

# المقتطف

الجزء الرابع من المجلد السادس والأربعين

١ أبريل ( نيسان ) سنة ١٩١٥ - الموافق ١٦ جماد اول سنة ١٣٣٣

## انقحام الدردنيل

وقع ما كان العثمانيون يحدرونه ودخلت حكومتهم في هذه الحرب الضروس لا لدفع غزوم ولا لجلب غنم بل لكي تخفف الضغط عن ألمانيا في اوربا غير مكترثة لعودة انكثرا وحليفتها. فخارت الروس في التوقاس وشنت الغارة على مصر. فهاجمتها الجيوش البريطانية في العراق واستولت على البصرة وماجاورها وصددت حملتها عن مصر. وتوجه الى الاستانة اسطول كبير من البوارج الانكليزية والفرنسوية. وقد دخل هذا الاسطول الدردنيل وضرب قلاعته حتى بلغ احصياها

ويظهر من الاخبار التفراقية التي وردت حتى كتابة هذه السطور في الثاني والشرين من شهر مارس ان مدافع البوارج اسكتت مدافع كليلد البحر وقلمة سلطانية ونسفت جانباً كبيراً منها وهما امع قلاع الدردنيل ولكن غرقت منها ثلاث بوارج كبيرة اثنتان انكليزيتان وواحدة فرنسوية بالتفجار الانفام الطافية وأصيب غيرها ببعض العطل من مدافع الحصون والدردنيل بوزاخ ضيق بين بحر الروم وبحر مرمره طوله ٦٧ كيلومتراً وعرضه يختلف من ١٥٠٠ متر الى ٧٥٠٠ متر وعمقه من اربعين متراً الى خمسين متر في من بحر مرمره الى بحر الروم تيار قوي يبيق السفن المارة فيه عن متابعة سيرها في بعض الاوقات. وعلى جانبه آكام قرب الشاطئ اقيمت عليها الحصون ونصبت فيها المدافع لتمنع السفن الحربية من اجتياز وعتوة اول حصونه من جهة بحر الروم قوم للمة على الساحل الامسوي وكان في مكانها حصن قديم فيه مدافع تشدق تناهلي من الحجارة تقوض واقمت على اتقاضه قلعة حصينة سلحت بالمدافع الجديدة الكبيرة مما فطر فوهته ٢٦ مستتراً. ويقابلها على الساحل الاوربي قلعة سد

البحر وفيها مدافع كبيرة مثلها وانى الغرب منها بطرية رأس جركو أو رأس حلاس على  
اتقاض حصن سد البحر القديم . وكان في هذا الحصن مدافع قديمة تقذف قنابل من الحجر  
يبلغ ثقل بعضها ٨٠٠ رطل

ويضع الدردنيل بعد ذلك ثم يضيق حتى تصير سمته ١٥٠ متر فقط حيث عبر زوكسيس  
ملك القرم بجندوم لما اغار على بلاد اليونان وعبر الاسكندر المكدوني لما زحف على البلدان  
الشرقية . وعلى جانبي المضيق هناك قلعة سلطانية او جنائ قلعة والقلاع المجاورة لها على  
الساحل الاسيوي وكليد البحر والقلاع المجاورة لها على الساحل الاوربي

وجنائ قلعة او قلعة سلطانية هي مدينة الدردنيل القديمة وبها سمي البوغاز عند سكانها نحو  
١٣٠٠٠ نفس هذا الحامية نصفهم اترك والنصف الآخر اروام وارمن ويهود وفيها كثير من  
اليوامع والكنائس وهي في مطمئن من الارض وقد جاءت الاخبار ان مدافع البوارج  
اسرقتها . وبعد جنائ قلعة وكليد البحر سلسلة من الحصون على الجانبين الى ان ينطف  
البوغاز ويصير مستقيماً

اما البوارج التي ارسلت الآن لاجتياز الدردنيل والوصول الى الاستانة فكثيرة قوية  
اعظمها البارجة كوين اليزابث ناي الملكة اليبابيات باسم اشهر ملكات الانكليز وهي اقوى  
البوارج التي صنعت حتى الآن تم بناؤها وتسليحها منذ عهد قريب وقربها ٢٧٥٠ طناً  
وطولها ٦٠٠ قدم وعرضها ٩٠ قدماً وقوة آلاتها البخارية ٦٠ الف حصان وسرعته ٢٥  
ميلاً بحرياً في الساعة وفيها ثمانية مدافع قطر فوهة كل منها ١٥ بوصة او ٣٨ سنتيمتراً ووزن  
قذائفه نحو طن نفي أكبر المدافع البحرية التي صنعت حتى الآن

وقد حاول الاسطول الانكليزي الوصول الى الاستانة سنة ١٨٠٧ فدخل الدردنيل  
عنة ولكن لم يبلغ الاستانة بل اضطر الى الارتداد عنها والرجوع من حيث اتي ثم دخل  
الدردنيل ثانية يرضى الدولة العلية بيد حرب الروس ومنهم من الاستيلاء على الاستانة  
واضطرهم الى الغاء معاهدة سان ستافانو . وهو يحاول الوصول اليها الآن عنة ويقول الحلفاء  
ان النتائج المتوقعة من البعوخ اليها عظيمة جداً يهون دورها بدل كل مرتخص وغالب والمظنون  
انهم سيستولون عليها وتمطى للروس او لدولة اخرى او تجعل بلداً حراً . ولا يشمل انهم  
القدموا على عمل خطير مثل هذا الا بعد ما حسبوا حاجهم وحددوا الغرض الذي يسمون  
اليه . ولكن قد يشمل ان يجيب تقدير الانسان ويأتي التقدير باليس في الجانب . ومما  
كانت النتيجة لحوادث هذا العام والعام المنصرم من اعظم حوادث التاريخ